Minufiya J. Agric. Res. Vol. 32 No.6: 1945 - 1975 (2007)

دور مراكز تنمية مهارات المرأة الريفية في محو أمية المرأة الريفية بمحافظة الإسكندرية

(دراسة حالة)

محمد جمال محمد عطوة[١] - هدى محمد ماهر [٢]

١ - قسم الاقتصاد المنزلي كلية الزراعة - جامعة الإسكندرية

٢ - قسم الإرشاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة الإسكندرية

(Received: Nov. 6, 2007)

الملخص العربي

أجرى هذا البحث بهدف دراسة دور مراكز تنمية مهارات المرأة الريفية بمحافظة الإسكندرية في الحد من أمية المرأة الريفية، وقد أشتمل هذا البحث على مصدرين رئيسين لجمع البيانات والمعلومات الخاصة به وهما المصادر الأولية وهي البيانات المتحصل عليها من خلال استخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية مع المبحوثات ومعلمات محو الأمية ومدربات الأنشطة الإنتاجية ومدير كل مركز للحصول علي البيانات اللازمة لهذا البحث، و المصادر الثانوية وهي المصادر التي تم من خلالها الحصول على بيانات ومعلومات عن الوضع الراهن لمركز تنمية مهارات المرأة الريفية من سجلات المركزين بقرية سيكلام وقرية بهيج. ونظراً للطبيعة الوصفية للمنهج البحثي المستخدم في ذلك البحث ، فأنه تم الاعتماد بصفة رئيسية على استخدام النسب المئوية والتكرارات كأساليب إحصائية لوصف البيانات، وذلك من خلال استخدام برنامج الحاسب الآلي الإحصائي SPSS V.10. وقد أسفرت أهم النتائج على ما يلي: (١) إقبال المبحوثات على مركز تنمية مهارات المرأة الريفية لما يتمتع به المركز من مميزات أهمها مناسبة المكان من حيث الجلوس والتهوية ، وفتح أبواب رزق جديدة للدارسات من خلال تعلم المهارات المختلفة الخاصة بالتدريب على الأنشطة الإنتاجية. (٢) وجود مجموعة من السلبيات تعيق العمل بالمركز وكانت أهمها عدم وجود منفذ بيع لمركز تنمية مهارات المرأة الريفية لتسويق المنتجات التي يتم إنتاجها خلال التدريب على الأنشطة الإنتاجية، والبدء في تنفيذ الدورات التدريبية للأنشطة الإنتاجية بمقابل مادي بدأ من الدورات الجديدة. (٣) الحصول على المرتب بصورة دورية ومنتظمة في نهاية كل شهر لمعلمات محو الأمية ومدربات الأنشطة الإنتاجية كان من أهم المميزات من وجهة نظرهن التي تشجعهن على العمل بصورة إيجابية.

(٤) أهم المشاكل التي تقابل مديري مركز تنمية مهارات المرأة الريفية عدم وجود ميزانية كافية للاستمرار في الأسلوب المستخدم لمحو الأمية بالمركز.

المقدمة والمشكلة البحثية

تتطلب التنمية مورداً بشرياً يستطيع أن يستوعب عناصرها وتعمل على دفعها، فالتنمية الهادفة للإنسان وبالإنسان وفي الإنسان، والإنسان المستهدف بالتنمية يشمل الجنسين على حد سواء الرجل والمرأة، إذ لا يمكن لأحد منهما تولي مسئولية التنمية منفرداً.

ولقد ظهر في الآونة الأخيرة اتجاه عام للاهتمام بالمرأة وقضاياها على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي، وتعالت الأصوات لتمكينها والعمل على إدماجها بكامل طاقتها على مختلف المستويات والقطاعات للمشاركة في تيسير حركة المجتمع (الطنوبي، ١٩٩٨ ، ص :٧٠). ولعل ذكر بعض الإحصاءات البسيطة يمكن أن يعكس السبب الرئيسي وراء الاهتمام بالمرأة وقضاياها على المستوى الدولي بصفة خاصة، ففي الوقت الذي تشكل فيه المرأة حوالي نصف عدد سكان العالم، لا تتحصل إلا على عشر دخل العالم، كما وأن واحد على مائة فقط من الملكية مسجلة للمرأة على المستوى العالمي (Bown, 2004, P:14) .

أما على المستوى المحلي فتتعدد الأسباب التي يمكن سردها لتأكيد أهمية دور المرأة في تحقيق أهداف التنمية المنشودة، إلا أنه يمكن الاكتفاء بالإشارة إلى أن جميع المؤتمرات المعنية بقضايا المرأة قد ركزت على أهمية إدماج ومشاركة المرأة بصفة عامة والمرأة الريفية بصفة خاصة في تنفيذ إستراتيجيات التنمية المستدامة بوصفها فاعلة في عملية التنمية ومستفيدة منها. ولذا يعد الاهتمام بالمرأة بصفة عامة والمرأة الريفية بصفة خاصة، وبلا أدنى شك، على رأس الأولويات التي يجب أخذها في الاعتبار عند التخطيط للتنمية البشرية في مصر. وفي هذا الصدد أشار إعلان الإسكندرية في مارس ٢٠٠٤ الخاص بالمؤتمر الرابع للمجلس القومي للمرأة بعنوان " المرأة المصرية والأهداف الإنمائية للألفية " إلى أهمية تدعيم الوسائل التي تكفل تفعيل مشاركة المرأة الريفية في كافة مجالات النشاط الاقتصادي، وتخصيص موازنة خاصة في موازنة الدولة لتنمية القدرات الإنتاجية للفقراء من النساء في الريف الزراعي ، والتأكيد على استهداف فئات المجتمع الأكثر تعرضاً للحرمان وخاصة المرأة الريفية (خطاب، ٢٠٠٤، ص: ٦٢٦٦).

وتواجه المرأة الريفية، وبلا أدنى شك، العديد من التحديات التي تحد من اندماج المرأة في المجتمع وتحقيق أدوارها وبالتالي تحد من فاعلية مشاركتها في عملية التنمية (رامداس،

١٩٨٩، ص: ٥٨٤). وتتعدد تلك التحديات التي يمكن سردها في هذا الصدد، إلا أن تحدي تعليم المرأة الريفية يقع على رأس قائمة تلك التحديات.

ومن منطلق أن مصر تعد دائماً في مقدمة الدول صاحبة المبادرات الإيجابية في مجال دعم حقوق المرأة بوجه عام والتعليمية بوجه خاص، يدل على ذلك وبشكل واضح السياسات التعليمية المطبقة في مصر لتعليم المرأة ، والمتمثلة في أكثر من منظومة تعليمية نظامية وغير نظامية، وهذه السياسة تتكامل فيما بينها كتعلم عام وحملة قومية لمحو الأمية تركز في إستراتيجياتها على أولوية محو أمية المرأة بصفة عامة والمرأة الريفية بصفة خاصة مراعية مستويات وبيئات واحتياجات وظروف المستهدفات من هذه الحملة.

وبالرغم من الجهود المصرية المبذولة في إطار محو أمية المرأة بصفة عامة والمرأة الريفية بصفة خاصة إلا أن الرصيد الباقي من الأمية من النساء ما زال كبيراً ، حيث تشير الإحصاءات إلى انخفاض فاعلية الهدف المنشود من تلك الجهود ، حيث توضح الإحصاءات أنه بالرغم من انتهاء عقد محو الأمية (١٩٩٠ – ١٩٩٩) منذ ثماني أعوام ، وبالإضافة إلى انتهاء الفترة الزمنية المحددة للخطة القومية لمحو الأمية (١٩٩٣ – ٢٠٠٠) منذ سبعة أعوام، إلا أنه ما زالت الأمية قائمة ومستمرة في المجتمع المصري من جهة وفي محافظة الإسكندرية من جهة أخرى، ولعل الأرقام التالية توضح ذلك: فعلى الرغم من انخفاض الأمية خلال ١٤ عام من ٤٩,٤٪ عام ١٩٨٦ إلى ٣٣,٦٪ عام ٢٠٠٠ أي بحوالي ١٦٪ ، إلا أن معدل الانخفاض يسير ببطء شديد جداً أي بمعدل ١,٢٪ كل عام، وبالرغم من هذا الانخفاض في النسب إلا أن الأعداد المطلقة للأميين في تزايد مستمر فقد زادت في خلال عشرة أعوام حوالي أكثر من نصف مليون أمي عما كانت عليه من عام ١٩٨٦ إلى عام ١٩٩٦(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٠١،ص: ٢٠).

وطبقاً لبيانات مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة الإسكندرية (٢٠٠٧، ص:٤٦) بلغت نسبة ما تم محو أميتهم بمحافظة الإسكندرية حوالي ٧,٦٪ من إجمالي عدد المستهدفين بمحو أميتهم عام ٢٠٠٤، في حين انخفضت تلك النسبة إلى حوالي ٤,١ ٪ من إجمالي عدد المستهدفين بمحو أميتهم عام ٢٠٠٦، وترتفع نسبة الانخفاض بالمناطق الريفية بصفة عامة وبين المرأة الريفية بصفة خاصة، مما يعكس الانخفاض النسبي في فاعلية برامج محو الأمية بالمحافظة.

ويمكن أن يرجع ذلك إلى العديد من الأسباب التي تحد من فاعلية برامج محو الأمية للمرأة ومنها التقاليد الاجتماعية التي تحول دون استمرار المرأة في التعلم عند بلوغ سن الزواج،

وضعف الحافز لدى النساء للتعلم ومحو أميتهم، بالإضافة لضعف عمليات التوعية والإرشاد التي تعمل على استثارة الحافز للتعلم، وانخفاض المستوى الاقتصادي لبعض الأسر مما يدفعها لتشغيل بناتها أو أبنائها في سن صغير، وعدم وجود وقت فراغ للانشغال بكسب الرزق، وعدم موافقة الزوج أو الوالدين على التحاق الفتيات بمراكز محو الأمية، والحرج الذي تعانيه الأميات الكبار من الالتحاق بالمدرسة في فصول منتظمة، وافتقار برامج محو الأمية لحوافز تشجع على مواصلة التعلم، وعدم توافر مستلزمات العملية التعليمية من كتب وكراسات وأقلام، بالإضافة لعدم وجود تدريب مهني بالفصول، وصعوبة برامج محو الأمية وتركيزها على الجانب النظري وافتقارها لعنصري التشويق والجذب، إلى جانب عدم ملائمتها في كثير من الأحيان لاحتياجات الدارسات (حلمي وشكري، ١٩٨٢، ص: ٢٩٤، وعبد الدايم، و ١٩٨٥، ص: ٧٨، Brookfield, 1990, P.: 2358 ،و Paprock, 1990, P.: 5233 ، ونوير، ١٩٩٨، ص:٨٤، وطعيمة، ١٩٩٩، ص: ١٣٤، وجامع وآخرون، ٢٠٠٠، ص: ٤٦، والطنوبي، ٢٠٠٢، ص ص: ٣٨٣ – ٣٨٨، ومرسي، ٢٠٠٥، ص: ٣٦).

وبإمعان النظر في الأسباب السابق ذكرها يمكن التأكيد على أهمية وضع محو أمية المرأة الريفية وزيادة مساهمتها في الأنشطة الإنتاجية وفي دخل الأسرة في مقدمة الأولويات التي يمكن أخذها في الاعتبار عند التخطيط للتنمية بالمجتمع المصري، وبكلمات أخرى يجب الربط القوي فيما بين تعلم ومحو أمية المرأة الريفية من جهة وإكسابها المهارات الإنتاجية التي تدر عليها دخل من جهة ثانية.

ومن بين التجارب الواعدة في إطار الربط بين تعلم ومحو أمية المرأة الريفية من جهة وإكسابها مهارات إنتاجية تدر عليها دخلاً من جهة أخرى تجربة إقامة مراكز تنمية مهارات المرأة الريفية، حيث تستهدف تلك المراكز بصفة رئيسية المساهمة في الحد من أمية المرأة الريفية من خلال الارتقاء بمستوى مشاركتها في الأنشطة الاقتصادية والإنتاجية المنزلية، وبناء عليه تتضح أهمية التعرف على مدى فاعلية تلك المراكز في مواجهة مشكلة محو الأمية بمحافظة الإسكندرية.

أهمية البحث

يمثل إدماج المرأة في عملية التنمية هدف محوري يسعى المجتمع لتحقيقه، ومن أهم الركائز والآليات التي يمكن الاعتماد عليها في هذا الصدد هو محو أمية المرأة وزيادة مساهمتها في الأنشطة الإنتاجية وفي دخل الأسرة وأيضاً مساهمتها في تنمية المجتمع. وتمثل

المرأة بالمناطق الريفية بحي المنتزه ومركز ومدينة برج العرب نموذجاً للمرأة التقليدية التي أهملت لفترات طويلة، حتى بلغت نسبة الأمية بين الإناث بتلك المناطق أكثر من ٥٠٪ (تقرير التنمية البشرية،٢٠٠٣)، وانخفضت نسبة مساهمة الإناث في الأنشطة الإنتاجية، وانخفض مستوى الدخول بينهم، وانخفض مستوى الوعي الصحي والتغذوي ومستوى المشاركة في تنمية المجتمع بينهم.

وفي محاولة لإدماج المرأة بالمناطق الريفية بحي المنتزه ومركز ومدينة برج العرب في عملية التنمية فإنه يلزم وجود ربط فيما بين التعلم ومحو الأمية من جهة وإكساب المرأة مهارات إنتاجية تدر عليها دخلاً من جهة ثانية والارتقاء بدرجة وعيها من جهة ثالثة. ولذا فقد رؤى وجود مجمع متكامل لخدمة المرأة في منطقة متوسطة ما بين المناطق الريفية بحي المنتزه ومركز ومدينة برج العرب يقدم خدمات تعليم المهارات الإنتاجية وتطبيقها بالإضافة إلى خدمات محو الأمية وزيادة الوعي جنباً إلى جنب.

ولذا يكتسب هذا البحث أهمية من خلال إلقاء الضوء على نشاط مثل هذه المراكز للتعرف على مدى نجاحها في مجال محو الأمية بصفة عامة والمرأة الريفية بصفة خاصة، الأمر الذي يساعد على إعادة النظر في عناصر العملية التعليمة بمحو الأمية وتعليم الكبار على أساس علمي سليم يتماشى مع مقتضيات وطبيعة العصر الذي نعيشه اليوم.

أهداف البحث

يهدف البحث بصفة عامة لدراسة دور مراكز تنمية مهارات المرأة الريفية بمحافظة الإسكندرية في الحد من أمية المرأة الريفية من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

١. التعرف على الوضع الراهن لمراكز تنمية مهارات المرأة الريفية في محافظة الإسكندرية موضع الدراسة من حيث أهدافها، وهيكلها البنائي، والمنتفعات منها، ومكوناتها، وكيفية وتكلفة إنشائها.
٢. التعرف على بعض الخصائص الشخصية والاجتماعية – الاقتصادية للمبحوثات المترددات على مركز تنمية مهارات المرأة الريفية بالمنطقتين.
٣. دراسة الأبعاد المرتبطة بالأنشطة التي تقدم بالمركز للارتقاء بمستوى مشاركة المرأة في الأنشطة الاقتصادية الإنتاجية وتحسين المستوى المعيشي للمرأة من وجهة نظر المبحوثات.
٤. دور مراكز تنمية مهارات المرأة الريفية في الحد من أمية المرأة الريفية من وجهة نظر المبحوثات.

٥. مميزات وسلبيات تدريس محو الأمية بمركز تنمية مهارات المرأة الريفية من وجهة نظر معلمات محو الأمية بالمركز.
٦. مميزات وسلبيات التدريب على الأنشطة الإنتاجية بمركز تنمية مهارات المرأة الريفية من وجهة نظر المدربات بالمركز.
٧. أهم المشاكل التي تقابل مديري مركز تنمية مهارات المرأة الريفية لتنفيذ برامج محو الأمية.

الأسلوب البحثي

أولاً: التعاريف والمصطلحات العلمية:

(١) مركز تنمية مهارات المرأة الريفية: يقصد به في هذا البحث بأنه المكان الذي يقوم بتقديم مجموعة من الخدمات التنموية للمرأة الريفية.

(٢) محو الأمية: تعرف وفقاً لتعريف قاموس Webster (1988) بأنها تزويد الفرد بمهارات الاتصال من قراءة وكتابة وحساب ، ويقصد بها في هذا البحث ما سبق بالإضافة للتدريب على بعض الأنشطة الإنتاجية.

(٣) الأنشطة الإنتاجية: يقصد بها في هذا البحث الأنشطة التي يتم التدرب عليها بمركز تنمية مهارات المرأة الريفية (الحياكة، التريكو، التطريز، المخبوزات، تجميد وتخزين الخضروات، صناعة المربات والمخللات) للدارسات بفصول محو الأمية جانباً إلى جنب بدون مقابل كعامل تحفيزي للانتظام في الحضور وللمساعدة في خلق فرص عمل جديدة لهن تزيد من مستوى معيشتهن.

ثانياً: منطقة البحث:

أجري هذا البحث في مركز تنمية مهارات المرأة الريفية بقرية سيكلام – حي المنتزه وقرية بهيج بمركز ومدينة برج العرب بمحافظة الإسكندرية.

ثالثاً: وحدات البحث:

هناك أربع فئات من المبحوثين تم التعرض لهم في هذا البحث وهم الدراسات بفصول محو الأمية، ومعلمات محو الأمية، ومدربات الأنشطة الإنتاجية، ومديري مركز تنمية مهارات المرأة الريفية، ويوضح جدول (١) أعداد المبحوثين بالبحث التي جمع البيانات منهم.

جدول (١) توزيع المبحوثين بالبحث وفقاً لنوع الفئة ومكان المركز

الفئة	إجمالي العدد بالمركز			المبحوثين		إجمالي المبحوثين	
	بهيج	سيكلام	الإجمالي	بهيج	سيكلام	عدد	٪
الدراسات بفصول محو الأمية	٤٥	٦٠	١٠٥	٣٢	٣٦	٦٨	٦٤,٨
معلمات محو الأمية	٢	٢	٤	٢	٢	٤	١٠٠
مدربات الأنشطة الإنتاجية	٢	٢	٤	٢	٢	٤	١٠٠
مدير المركز	١	١	٢	١	١	٢	١٠٠

رابعاً: الحدود الزمنية للبحث:

تم تجميع البيانات خلال شهر فبراير بقرية بهيج ، وشهر أبريل بقرية سيكلام عام ٢٠٠٧م.

خامساً: منهج البحث:

اعتمد هذا البحث علي المنهج الوصفي التحليلي.

سادساً: أسلوب جمع البيانات:

أشتمل هذا البحث على مصدرين رئيسين لجمع البيانات والمعلومات الخاصة به وهما:

(١) المصادر الأولية: وهى البيانات المتحصل عليها من خلال استخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية مع المبحوثات ومعلمات محو الأمية ومدربات الأنشطة الإنتاجية ومدير كل مركز للحصول علي البيانات اللازمة لهذا البحث.

الاستبيان الخاص بالمبحوثات:

اشتمل الاستبيان الخاص بالمبحوثات علي المحاور التالية:

المحور الأول: تضمن الخصائص الشخصية والاجتماعية – الاقتصادية للمبحوثات حيث يحدد فيها السن، والحالة الزواجية، ومدة الزواج، وحجم الأسرة، ودخل الأسرة، ومهنة الزوج.

المحور الثاني: الأنشطة التي توجد بمركز تنمية مهارات المرأة الريفية لرفع مستوى معيشتهن ، حيث تم سؤال المبحوثات حول الأنشطة الموجودة في المركز ومدى استفادتهن منها.

المحور الثالث: دور مركز تنمية مهارات المرأة الريفية في محو أمية المبحوثات: وقد أشتمل هذا المحور على ثلاثة أبعاد وهي:

- مدى التعرض لفصول محو الأمية في الماضي، وأسباب عدم استكمال الدراسة بتلك الفصول.
- مميزات برنامج محو الأمية بمركز تنمية مهارات المرأة الريفية من وجهة نظر المبحوثات.
- خصائص برنامج محو الأمية بمركز تنمية مهارات المرأة الريفية من وجهة نظر المبحوثات ودرجة الاستفادة ومدى الرغبة في الاستمرار في التعليم بالمركز.

الاستبيان الخاص بمعلمات محو الأمية:

أشتمل الاستبيان الخاص بمعلمات محو الأمية بالمركز على محورين هما:

المحور الأول: مميزات التدريس للأميات بمركز تنمية مهارات المرأة الريفية من وجهة نظر المعلمات.

المحور الثاني: المشاكل التي تقابلهم أثناء التدريس بمركز تنمية مهارات المرأة الريفية.

الاستبيان الخاص بمدربات الأنشطة الإنتاجية:

أشتمل الاستبيان الخاص بمدربات الأنشطة الإنتاجية بالمركز على محورين هما:

المحور الأول: مميزات تدريب الأنشطة الإنتاجية للأميات بمركز تنمية مهارات المرأة الريفية من وجهة نظر المدربات.

المحور الثاني: المشاكل التي تقابلهم أثناء التدريب بمركز تنمية مهارات المرأة الريفية.

الاستبيان الخاص بمديري مراكز تنمية مهارات المرأة الريفية:

أشتمل الاستبيان الخاص بمديري مراكز تنمية مهارات المرأة الريفية على محور واحد فقط وهو أهم المشاكل التي تقابلهم لتنفيذ برامج محو الأمية بالمركز.

وقد تم صياغة العبارات التي تدور حول المحاور المختلفة لكل استبيان، وتم عرض العبارات على مجموعة من المتخصصين في مجالى الإرشاد الزراعي والاقتصاد المنزلي، وقد تم تعديل وحذف وإضافة بعض العبارات في ضوء الملاحظات التي عرضها المتخصصون وذلك بهدف التحقق من صدق محتوى الاستبيانات المستخدمة وإبداء الرأي في مدى ملائمتها لأهداف البحث، وقد كان لهؤلاء المحكمين بعض المقترحات الخاصة بصياغة بعض العبارات وإعادة تنظيم بعض البنود والتي روعيت أثناء كتابة الاستبيانات المستخدمة في صورتها النهائية .

(٢) المصادر الثانوية: وهي المصادر التي تم من خلالها الحصول على بيانات ومعلومات عن الوضع الراهن لمركز تنمية مهارات المرأة الريفية من سجلات المركزين بقرية سيكلام وقرية بهيج.

سابعاً: المعالجة الإحصائية:

نظراً للطبيعة الوصفية للمنهج البحثي المستخدم في ذلك البحث ، فأنه تم الاعتماد بصفة رئيسية على استخدام النسب المئوية والتكرارات كأساليب إحصائية لوصف البيانات، وذلك من خلال استخدام برنامج الحاسب الآلي الإحصائي SPSS V.10.

النتائج البحثية

أولاً: الوضع الراهن لمركز تنمية مهارات المرأة الريفية*:

يستهدف المركز بصفة عامة تدريب المرأة على بعض المهارات والمعارف حول بعض الأنشطة التي يمكن أن تساعدها على إقامة مشروع صغير يدر عليها وعلى أسرتها دخلاً اقتصادياً، أو مساعدتها على إنتاج بعض المنتجات المنزلية التي توفر في نفقات أسرتها، هذا بالإضافة إلى جعل تعلم المهارات وسيلة جاذبة لمحو أمية النساء الأميات، مع ربط التدريب بجرعة تثقيفية تزيد من وعي المرأة ببعض القضايا ذات الصلة بها مثل تنظيم الأسرة والمشاركة في تنمية المجتمع وكيفية التعامل مع الأجهزة والمنظمات الحكومية وغيرها، وعلى وجه الخصوص يستهدف المركز ما يلي:

(١) الارتقاء بمستوى مشاركة المرأة في الأنشطة الاقتصادية الإنتاجية.

(٢) تحسين المستوى المهاري للمرأة في أداء الأنشطة المنزلية.

(٣) المساهمة في الحد من أمية المرأة الريفية.

(٤) زيادة وعي ومساهمة المرأة في بعض المشاكل المجتمعية مثل تنظيم الأسرة، والبطالة، وترشيد الإنفاق، والتغذية، والمشاركة في تنمية المجتمع وغيرها.

(٥) الارتقاء بالمستوى الاقتصادي للأسر الفقيرة وبخاصة التي تعولها المرأة وزيادة مساهمة المرأة في الدخل.

(٦) توفير بعض السلع والخدمات الضرورية بمحافظة الإسكندرية بأسعار منخفضة.

---

* (المصدر: سجلات مركز تنمية مهارات المرأة الريفية بقرية سيكلام وقرية بهيج : ٢٠٠٧)

ويستهدف المشروع جميع الإناث ١٦ سنة فأكثر بالمناطق الريفية بحي المنتزه ومركز ومدينة برج العرب، وبخاصة الأميات منهن والعائلات لأسر والمنتميات لأسر ذات مستوى اقتصادي منخفض. ويقدر عدد الإناث ١٦ سنة فأكثر بالمناطق الريفية بحي المنتزه بحوالي ٤٠ ألف سيدة وحوالي ٢٢ ألف سيدة بمركز ومدينة برج العرب، وتبلغ نسبة الأسر التي تعولها المرأة قرابة ٢٣٪ من إجمالي الأسر بهذه المناطق، بينما تبلغ نسبة الأسر تحت خط الفقر قرابة ٣٣٪ من إجمالي الأسر بهذه المناطق (تقرير التنمية البشرية،٢٠٠٣). وعلى ذلك فإن الفئات المنتفعات هي الأميات، والمرأة العائلة للأسرة، والنساء بالأسر تحت خط الفقر.

وبصفة عامة لا يوجد في محافظة الإسكندرية سوى مركزين لتنمية مهارات المرأة الريفية بمنطقة سيكلام بحي المنتزه وقرية بهيج بمركز ومدينة برج العرب، حيث أنهما تجربتان رائدتان بالمحافظة، ويتكون المركز في المنطقتين من بهو استقبال ، ومطبخ إرشادي، وفصول محو أمية، حجرة حياكة وتطريز ومخزن، بالإضافة إلى نادي نسائي على شكل قاعة كبيرة تحتوي على عدد من المناضد والكراسي وتلفاز كبير ودش وفيديو وقاعة تعليم كمبيوتر بمركز سيكلام فقط، وجاري إعداد مثلهما بمركز قرية بهيج.

ويتكون الهيكل الإداري لكل مركز من مدير للمركز، ومحاسب، وعدد ٢ معلمات محو أمية، وعدد ٢ مدربات أنشطة إنتاجية، وأخيراً عدد ٢ عاملات نظافة.

ولقد تم إنشاء هذان المركزان من خلال التعاون بين الجمعيات الأهلية في المنطقتين (جمعية لاندرت لتنمية المجتمع بسيكلام، وجمعية أسرة بهيج لتنمية المرأة والمجتمع)، و كلاً من برنامج التنمية الريفية المتكاملة " شروق" التابع لوزارة التنمية المحلية والوكالة الألمانية للتعاون الفني، والمحافظة، وهيئة محو الأمية وتعليم الكبار، ورجال الأعمال، ومشاركة الأهالي، ويوضح جدول (٢) تكلفة إنشاء المركزين ونوع المساهمة للأطراف المتعاونة في إنشاء المركزين، حيث بلغت قيمة تكلفة إنشاء مركز تنمية مهارات المرأة الريفية بقرية بهيج ٦٢٠ ألف جنية مصري بالإضافة للمشاركة العينية، في حين بلغت قيمة إنشاء مركز تنمية مهارات المرأة الريفية بقرية سيكلام ١٦١ ألف جنية مصري بالإضافة للمشاركة العينية.

وقد أفادت الجمعيتان بتوفير مبلغ لإدارة المركز لمدة ستة أشهر تم توفيرهما من برنامج شروق بقرية بهيج، ومن الوكالة الألمانية للتعاون الفني بقرية سيكلام على أن يتم اعتماد كل مركز بعد ذلك على موارده الذاتية أو توفير منح جديدة من الهيئات والمنظمات المختلفة.

جدول (٢): تكلفة إنشاء مركز تنمية مهارات المرأة الريفية بقرية بهيج وقرية سيكلام ونـــوع المساهمة للأطراف المتعاونة في إنشائهما

القرية	الجمعية والأهالي	برنامج شروق	الوكالة الألمانية	المحافظة	هيئة محو الأمية	رجال الأعمال	الإجمالي
بهيج	الإشراف والمتابعة + ٣٠ ألف جنية قيمة الأرض التي تم البناء عليها	٤٥٠ ألف جنية إنشاء المركز + ١٤٠ ألف جنية تجهيزات المركز	توفير عدد ٢٠ منضدة وكرسي محو أمية + الدعم الفني	تراخيص البناء بدون مقابل	-	-	٦٢٠ ألف جنية + المشاركات العينية
سيكلام	٥٠٠٠٠ جنية	عدد ١٠ أجهزة حاسب آلي وسويتش و٢ طابعة ليزر	٤١٠٠٠ جنية		توفير الكتب والامتحانات وعدد ٢ ماكينة خياطة لكل جمعية بدون مقابل	٧٠٠٠٠ جنية + تجهيز النادي النسائي بالمناضد والكراس والنباتات	١٦١٠٠٠ جنية + المشاركات العينية

ثانياً : الخصائص الشخصية والاجتماعية – الاقتصادية :

يظهر من بيانات جدول (٣) أن ٣٦,٨ ٪ و٢٧,٩٪ من المبحوثات يقعن في الفئة العمرية ٤٠ سنة فأكثر وبين ٢٠ – <٣٠ سنة على التوالي، في حين كانت أقل الفئات العمرية هي الفئة أقل من ٢٠ سنة حيث بلغت ١٠,٣٪ . كما أظهرت النتائج أن ٣٦,٨٪ من المبحوثات يعمل أزواجهن كعمال بالمصانع المحيطة بقريتهم، في حين كان ٢٥,٠٪ منهن يعمل أزواجهن كحرفيين بالقرية والمناطق المحيطة. وكذا يتضح من النتائج أن معظم المبحوثات متزوجات (٦٧,٦ ٪)، وقد تقاربت نسبة عدد سنوات زواج السيدات في الفئات أقل من ١٠ سنوات ومن ١٠– ٢٠ سنة وأكثر من ٢٠ سنة حيث بلغت نسبتهم ٢٥,٠٪ و٢٧,٩٪ ٢٥٪ على التوالي. كما تشير النتائج إلي ارتفاع نسب الأسر الكبيرة الحجم (٨٠,٩٪). وأخيراً بالنسبة لمستوى الدخل الشهري الأسري وجد أن ٦٤,٧٪ من المبحوثات موضع الدراسة ذكرن أن دخلهن متوسط.

جدول (٣): توزيع المبحوثات وفقاً للخصائص الشخصية والاجتماعية – الاقتصادية

الخصائص / القرية	بهيج ن = ٣٢		سيكلام ن = ٣٦		الإجمالي ن = ٦٨	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
السن بالسنوات						
أقل من ٢٠	٥	١٥,٦	٢	٥,٦	٧	١٠,٣
٢٠ – < ٣٠	١٣	٤٠,٦	٦	١٦,٧	١٩	٢٧,٩
٣٠ – < ٤٠	٣	٩,٤	١٤	٣٨,٩	١٧	٢٥,٠
٤٠ فأكثر	١١	٣٤,٤	١٤	٣٨,٩	٢٥	٣٦,٨
مهنة الزوج						
فلاح	١٥	٤٦,٩	١	٢,٨	١٦	٢٣,٥
عامل	٨	٢٥,٠	١٧	٤٧,٢	٢٥	٣٦,٨
حرفي	٧	٢١,٩	١٠	٢٧,٨	١٧	٢٥,٠
مهني	٢	٦,٣	٨	٢٢,٢	١٠	١٤,٧
الحالة الزواجية						
أنسه	١٣	٤٠,٦	٢	٥,٦	١٥	٢٢,١
متزوجة	١٣	٤٠,٦	٣٣	٩١,٧	٤٦	٦٧,٦
أرملة	٦	١٨,٨	١	٢,٨	٧	١٠,٣
مدة الزواج						
غير متزوجة	١٣	٤٠,٦	٢	٥,٦	١٥	٢٢,١
أقل من ١٠ سنوات	٧	٢١,٩	١٠	٢٧,٨	١٧	٢٥,٠
١٠ – ٢٠ سنة	٣	٩,٤	١٦	٤٤,٤	١٩	٢٧,٩
أكثر من ٢٠ سنة	٩	٢٨,١	٨	٢٢,٢	١٧	٢٥,٠
حجم الأسرة						
صغيرة (أقل من ٥ أفراد)	٧	٢١,٩	٦	١٦,٧	١٣	١٩,١
كبيرة (أكثر من ٥ أفراد)	٢٥	٧٨,١	٣٠	٨٣,٣	٥٥	٨٠,٩
مستوى دخل الأسرة						
صغير ولا يكفي	١١	٣٤,٤	–	–	١١	١٦,٢
متوسط	١٨	٥٦,٣	٢٦	٧٢,٢	٤٤	٦٤,٧
كبير ويكفي	٣	٩,٤	١٠	٢٧,٨	١٣	١٩,١

ثالثاً : الأبعاد المرتبطة بالأنشطة التي تقدم بالمركز للارتقاء بمستوى مشاركة المرأة في الأنشطة الاقتصادية الإنتاجية وتحسين المستوى المعيشي للمرأة:

عند سؤال المبحوثات عن مصدر سماعهن عن مركز تنمية مهارات المرأة الريفية والخدمات التي يقدمها أظهرت النتائج بجدول (٤) أن غالبية المبحوثات في قرية بهيج

(٨٧,٥٪) قد سمعن عنه من الجيران، في حين أن معظم المبحوثات في قرية سيكلام (٦٣,٩٪) قد سمعن عنه من الجمعية، وربما تشير هذه النتائج إلى مدى فاعلية جمعية سيكلام في النشر والدعاية للمركز عن جمعية بهيج مما قد يؤثر على درجة نجاح المركز بصورة أكبر في المستقبل بقرية سيكلام عن قرية بهيج ، ويتفق هذا مع ما ذكرته دراسة موسى (٢٠٠٥، ص: ٣٦) من أن أحد عوامل فشل جهود محو الأمية بهيئة محو الأمية وتعليم الكبار وكثير من الجمعيات الأهلية يرجع إلى قصور برامج الدعوة والإعلام عن تلك الفصول بالصورة المناسبة.

جدول (٤) توزيع المبحوثات وفقاً لمصدر السماع عن مركز تنمية مهارات المرأة

القرية / مصدر السماع	بهيج		سيكلام		الإجمالي	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
الجيران	٢٨	٨٧,٥	١٠	٢٧,٨	٣٨	٥٥,٩
الجمعية	٣	٩,٤	٢٣	٦٣,٩	٢٦	٣٨,٢
الأقارب	١	٣,١	٣	٨,٣	٤	٥,٩
الإجمالي	٣٢	١٠٠	٣٦	١٠٠	٦٨	١٠٠

أخفقت هيئة محو الأمية وتعليم الكبار في الاهتمام بالتدريب المهني وربطة بتعليم الكبار، حيث أقتصر اهتمامها على حرفة واحدة فقط وهي الخياطة والتريكو والخاصة بالنساء فقط دون مراعاة رغبات النساء المختلفة في التدرب على حرف أخرى (موسى، ٢٠٠٥ ، ص: ١٦٩)، ولذا كان لابد من التعرض لأنواع الأنشطة الإنتاجية والترفيهية والتثقيفية التي يقوم بها مركز تنمية مهارات المرأة الريفية بكل قرية من أجل تحفيز النساء على الانتظام في فصول محو الأمية ، وقد أظهرت النتائج بجدول (٥) أن ١٠٠٪ من المبحوثات قد حصلن على دورات تدريبية في مجال صناعة المخبوزات وتجميد الخضروات وعمل العصائر المركزة، كما أن قرابة نصف العينة قد حضرن ندوات توعية في مجالات مختلفة مثل تنظيم الأسرة وكيفية إجراء دراسات جدوى لمشروعات صغيرة وكذا التسويق ويلي تلك الأنشطة في الأهمية بقية الأنشطة الواردة في الجدول.

جدول (٥): التوزيع التكراري للمبحوثات وفقاً لنوع الأنشطة التي حصلن عليها من مركز تنمية مهارات المرأة الريفية

القرية / أنواع الأنشطة	بهيج ن = ٣٢		سيكلام ن = ٣٦		الإجمالي ن = ٦٨	
	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪
صناعة المخبوزات	٣٢	١٠٠	٣٦	١٠٠	٦٨	١٠٠
الخضروات المجمدة العصائر الطبيعية المركزة	٣٢	١٠٠	٣٦	١٠٠	٦٨	١٠٠
ندوات توعية	١٥	٤٦,٩	٢٠	٥٥,٦	٣٥	٥١,٥
التريكو والتطريز	١٠	٣١,٣	١٥	٤١,٧	٢٥	٣٦,٨
الحياكة	٨	٢٥,٠	١٦	٤٤,٤	٢٤	٣٥,٥
حفلات ترفيهية	–	–	٢٢	٦١,١	٢٢	٣٢,٤

يعد إشراك الدراسات في اختيار الأنشطة التي يرغبن في التدرب عليها في المستقبل مع فصول محو الأمية من الأمور الهامة التي قد تشجع الدراسات على الانتظام في حضور فصول محو الأمية، ويتفق هذا مع ما ذكرته دراسة Nansubuga (2004)، ولذا تم سؤال المبحوثات عن أنواع الأنشطة التي يرغبن أن يقوم المركز بتقديمها لهن في المستقبل القريب، وقد أفادت ٨٣,٢٪ منهن بالرغبة في التدرب على كيفية تعبئة وتغليف الأغذية بصورة تساعد على تسويق المنتجات الغذائية بصورة جيدة، في حين أفادت ٢٦,٥٪ من هن في رغبتهن في التدرب على الصناعات الجلدية (المحافظ الجلدية، والأحزمة، والشنط، والأحذية)، وكذا عمل دبابيس الطرح من عجينة السيراميك مع ملاحظة أن غالبية المبحوثات اللاتي يرغبن في تلك النشاطين من قرية سيكلام، وقد يرجع ذلك لطبيعة المنطقة حيث توجد قرية سيكلام بالقرب من شواطئ سيدي بشر والمنتزه مما يجعل هناك طلب لمثل هذه المنتجات خلال الفترة الصيفية، في حين لم تطلب أي مبحوثة التدرب على تربية الحيوانات المنزلية سوى في قرية بهيج، وهذا أيضاً يتناسب مع طبيعة المنطقة الريفية البدوية التي لا زالت تتمسك بعدم خروج المرأة كثيراً من المنزل، وهو يتفق مع ما توصلت له نتائج دراسة كل من جلال (١٩٨٧)، و Nansubuga (2004)، وموسى (٢٠٠٥) (جدول-٦-).

جدول (٦) توزيع المبحوثات وفقاً لأنواع الأنشطة التي تفضل التدرب عليها فيما بعد

القرية / أنواع الأنشطة	بهيج ن = ٣٢		سيكلام ن = ٣٦		الإجمالي ن = ٦٨	
	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪
تعبئة وتغليف الأغذية	١٢	٣٧,٥	١٤	٣٨,٩	٢٦	٨٣,٢
المنتجات الجلدية	٤	١٢,٥	١٤	٣٨,٩	١٨	٢٦,٥
عمل دبابيس الطرح من عجينة السيراميك	٣	٩,٤	١٥	٤١,٧	١٨	٢٦,٥
الرسم على الزجاج والحرير	٢	٦,٣	٦	١٦,٧	٨	١١,٨
تربية الحيوانات المنزلية	٦	١٨,٨	–	–	٦	٨,٨

وقد أظهرت النتائج بجدول (٧) أن من أهم مميزات مركز تنمية مهارات المرأة الريفية من وجهة نظر جميع المبحوثات (١٠٠٪) هي مناسبة المكان من حيث الجلوس والتهوية، كما أن المركز يساعد على فتح أبواب رزق جديدة دون الخروج من المنزل (٩٧,١٪)، ويساعد على جذب السيدات لفصول محو الأمية حيث يعطي دورات تدريبية بدون مقابل بجانب محو الأمية (٨٥,٣٪)، ويلي تلك المميزات في الأهمية بقية المميزات الواردة في الجدول.

جدول (٧): توزيع المبحوثات وفقاً لمميزات مركز تنمية مهارات المرأة الريفية

القرية / المميزات	بهيج ن = ٣٢		سيكلام ن = ٣٦		الإجمالي ن = ٦٨	
	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪
المكان مناسب من حيث الجلوس والتهوية	٣٢	١٠٠	٣٦	١٠٠	٦٨	١٠٠
يفتح لنا أبواب رزق جديدة	٣١	٩٦,٩	٣٥	٩٧,٢	٦٦	٩٧,١
الدورات التدريبية بجانب محو الأمية تجذب السيدات	٢٧	٨٤,٤	٣١	٨٦,١	٥٨	٨٥,٣
به نادي نسائي	–	–	٢٥	٦٩,٤	٢٥	٣٦,٨
يعلم أولادنا الحاسب الآلي بأسعار رمزية	–	–	٢٥	٦٩,٤	٢٥	٣٦,٨
به حضانة يجلس بها الأطفال لحين انتهاء درس محو الأمية	–	–	٢٤	٦٦,٧	٢٤	٣٥,٣

في حين كانت أهم سلبيات مركز تنمية مهارات المرأة الريفية من وجهة نظر جميع المبحوثات (١٠٠٪) هي عدم وجود منفذ بيع للمركز لتسويق المنتجات التي يتم التدريب عليها، وأيضاً استياء المبحوثات من البدء في تنفيذ الدورات التدريبية التي ستتم بالمركز بداية من الدورات القادمة بمقابل مادي، حيث انتهت المنحة المقدمة من الوكالة الألمانية للتعاون الفني لتقديم الدورات التدريبية بدون مقابل، وربما يعد هذا مؤشراً هاماً لفشل الجمعيتين في إدارتهما للمنحة حيث كان من الضروري الاستفادة من المنحة بصورة تمكن المركزين من الاستمرار في تقديم الدورات بدون مقابل، وقد اقتصرت سلبية عدم افتتاح النادي النسائي على مركز قرية بهيج حيث لم يفتتح حتى الآن (جدول ٨).

جدول (٨) توزيع المبحوثات وفقاً لسلبيات مركز تنمية مهارات المرأة الريفية

القرية / السلبيات	بهيج ن = ٣٢		سيكلام ن = ٣٦		الإجمالي ن = ٦٨	
	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪
عدم وجود منفذ بيع للمركز لتسويق المنتجات	٣٢	١٠٠	٣٦	١٠٠	٦٨	١٠٠
البدء في تنفيذ الدورات التدريبية بمقابل مادي	٣٢	١٠٠	٣٦	١٠٠	٦٨	١٠٠
عدم افتتاح النادي النسائي حتى الآن	٣٢	١٠٠	–	–	٣٢	٤٧,١
التأخر في تسليم شهادات محو الأمية	٩	٢٨,١	٦	١٦,٧	١٥	٢٢,١

رابعاً : دور مراكز تنمية مهارات المرأة الريفية في الحد من أمية المرأة الريفية من وجهة نظر المبحوثات:

تعد الأمية من أهم مظاهر التخلف لأي مجتمع من المجتمعات النامية في سبيل تنمية مواردها البشرية ، وبالرغم من الجهود التي تبذلها الدولة في هذا المجال إلا أن أعداد الأميين ما زالت في زيادة مستمرة وبصورة خاصة بين النساء، مما يشير إلى وجود خلل وقصور في الجهود المبذولة لمحو أمية وتعليم الكبار (مينا، ٢٠٠١، ص: ٧٣)، ويعد مركزي تنمية مهارات المرأة الريفية بمحافظة الإسكندرية من المراكز الجديدة التي تتبع أسلوب دمج برامج

محو الأمية بالتدريب على المهارات المختلفة للمرأة بدون مقابل كحافز للإنتظام في حضور فصول محو الأمية ولعلاج بعض أوجه القصور والخلل في البرامج السابقة، لذا كان لابد في البداية التعرف على التحاق المبحوثات بفصول محو الأمية في الماضي من عدمه، وقد أظهرت النتائج بجدول (٩) أن قرابة نصف العينة (٤٨,٥٪) قد التحقن بفصول محو الأمية في الماضي ولم يستكملن الدراسة بها.

جدول (٩) توزيع المبحوثات وفقاً لالتحاقهن بفصول محو الأمية في الماضي من عدمه

القرية / الالتحاق بفصول محو أمية في الماضي	بهيج		سيكلام		الإجمالي	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
نعم	١٤	٤٣,٨	١٩	٥٢,٨	٣٣	٤٨,٥
لا	٢٨	٥٦,٣	١٧	٤٧,٢	٣٥	٥١,٥
الإجمالي	٣٢	١٠٠	٣٦	١٠٠	٦٨	١٠٠

وعند سؤال الدارسات اللاتي التحقن بفصول محو الأمية في الماضي ولم يستكملن الدراسة بها عن أسباب عدم الاستمرار في فصول محو الأمية في الماضي ، أجبن جميعهن (١٠٠٪) بأن أهم الأسباب من وجهة نظرهن هو عدم وجود حافز للاستمرار في الانتظام بفصول محو الأمية ، كذلك فإن غالبية المبحوثات (٩٠,٩٪) أجبن بأن ظروف العمل تعوق الانتظام في حضور فصول محو الأمية ، كما أن من أهم الأسباب التي دفعتهن لعدم الاستمرار في حضور فصول محو الأمية هو عدم مناسبة المكان المعد لفصول محو الأمية (٦٦,٧٪) والذي كان غالباً أما المدرسة الابتدائية أو المسجد، وفي المكان الأول كن يشعرن بالخجل من الجلوس على مقاعد الأطفال والتي لا تتناسب أيضاً مع احجامهن، كما أن المكان الثاني لا يوجد به كراسي للجلوس أو يتم الجلوس على مقاعد التلاميذ بفصول التقوية التابعة للمسجد، ويلي تلك الأسباب في الأهمية بقية الأسباب الواردة في جدول (١٠)، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات في هذا المجال مثل دراسة خليفة (١٩٩٠)، والدسوقي والباسل (١٩٩٢)، وشحاتة (١٩٩٦)، وموسى (٢٠٠٥).

جدول (١٠): أسباب عدم الاستمرار في فصول محو الأمية من وجهة نظر الدراسات اللاتي التحقن بفصول محو الأمية في الماضي

القرية / الأسباب	بهيج ن = ١٤		سيكلام ن = ١٩		الإجمالي ن = ٣٣	
	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪
عدم وجود حافز	١٤	١٠٠	٣٣	١٠٠	٣٣	١٠٠
ظروف العمل	١٢	٨٥,٧	١٨	٩٩,٢	٣٠	٩٠,٩
عدم مناسبة المكان	١٠	٧١,٤	١٢	٦٣,٢	٢٢	٦٦,٧
عدم الانتظام في المواعيد	٩	٦٤,٣	٦	٣١,٦	١٥	٤٥,٥
مواجهة مشاكل من الزوج والأقارب	٩	٦٤,٣	٢	١٠,٥	١١	٣٣,٣
العادات والتقاليد الخاصة بتعليم النساء	٩	٦٤,٣	١	٥,٣	١٠	٣٠,٣
عدم مناسبة المواعيد	٢	١٤,٣	٧	٣٦,٨	٩	٢٧,٣

وعند التعرض لمدى شعور المتدربات بوجود فرق بين فصول محو الأمية بالمركز وخارجه أفادت ٩٤,١٪ من المبحوثات أن هناك فرق بينهما (جدول ١١)، لذا كان لابد من معرفة مميزات فصول محو الأمية بالمركز والتي تجعل هناك فرق بينه وبين الفصول الأخرى ، وهو ما أظهرته نتائج جدول (١٢) حيث اتفقت جميع المبحوثات (١٠٠٪) على مدى مناسبة كراسي الجلوس والمناضد لحجمهن مما يجعلهن يشعرن بالراحة الجسمية والنفسية أثناء حضور فصول محو الأمية ، كما أشار ٨٥,٣٪ من المبحوثات إلى انجذابهن لفصول محو الأمية بالمركز نتيجة حصولهن على دورات تدريبية في المجالات المختلفة مجاناً ، كما أن انتظام المدرسين في المواعيد كان من أهم مميزات فصول محو الأمية بالمركز حيث أكد على ذلك ٦١,٨٪ من المبحوثات، كما أن من أهم المميزات من وجهة نظر المبحوثات لدى ٤٨,٥٪ منهن وخاصة في قرية بهيج (٦٢,٥٪) هو أن المكان مخصص للسيدات فقط وهو ما يتناسب مع عادتهن وتقاليدهن، ويلي تلك المميزات في الأهمية بقية المميزات الواردة في الجدول ، وتتفق هذه النتائج مع توصيات العديد من الدراسات التي ترى أهمية مراعاة النواحي الجسمية والنفسية للدارسين بفصول محو الأمية وكذا ربط التعليم بفصول محو الأمية بالتدريب المهني كحافز ولرفع مستوى معيشتهم ، وأن يتم مراعاة العادات والتقاليد الخاصة بالمرأة ومن هذه الدراسات جلال (١٩٨٧)، وخليفة (١٩٩٠)، وسليمان (١٩٩٣)، و(1993)Rehman ، وموسى (٢٠٠٥)، و(2005) Kwapong.

جدول (١١): توزيع المبحوثات وفقاً لمدى وجود فرق بين محو الأمية خارج وداخل مركز تنمية مهارات المرأة الريفية من وجهة نظر المبحوثات

القرية / مدى وجود فرق	بهيج		سيكلام		الإجمالي	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
نعم	٢٨	٨٧,٥	٣٦	١٠٠	٦٤	٩٤,١
لا	٤	١٢,٥	–	–	٤	٥,٩
الإجمالي	٣٢	١٠٠	٣٦	١٠٠	٦٨	١٠٠

جدول (١٢): توزيع المبحوثات وفق لمميزات فصول محو الأمية بمركز تنمية مهارات المرأة الريفية من وجهة نظر المبحوثات

القرية / المميزات	بهيج ن = ٣٢		سيكلام ن = ٣٦		الإجمالي ن = ٦٨	
	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪
مناسبة كراسي الجلوس والمناضد لحجم المبحوثات	٣٢	١٠٠	٣٦	١٠٠	٦٨	١٠٠
الدورات التدريبية بجانب محو الأمية تجذب السيدات	٢٧	٨٤,٤	٣١	٨٦,١	٥٨	٨٥,٣
المدرسين منتظمين في المواعيد	٢٠	٦٢,٥	٢٢	٦١,١	٤٢	٦١,٨
المكان مخصص للسيدات فقط	٢٠	٦٢,٥	١٣	٣٦,١	٣٣	٤٨,٥
لا نعبئ بمشكلة ترك الأطفال لحين الانتهاء من الدرس	–	–	٢٤	٦٦,٧	٢٤	٣٥,٣
يكرر الشرح أكثر من مرة في محو الأمية	٤	١٢,٥	٦	١٦,٧	١٠	١٤,٧

وللوقوف على مدى مناسبة خصائص برنامج محو الأمية التابع لمركز تنمية مهارات المرأة الريفية بالقريتين حتى يمكن تقييم مدى مناسبتها للدراسات، أفادت ٨٢,٤٪ من المبحوثات أن المدى الزمني لبرنامج محو الأمية بالمركز مناسب، كما ذكرت ٦٧,٦٪ من المبحوثات أن عدد مرات الحضور خلال الأسبوع كافية ، وأخيراً أشارت ٦٣,٢٪ من المبحوثات أن أسلوب محو الأمية المتبع في المركز سهل ويشجع على التعلم (جدول ١٣).

جدول (١٣): توزيع المبحوثات وفقاً لخصائص برنامج محو الأمية بالمركز

القرية / الخصائص	بهيج ن = ٣٢		سيكلام ن = ٣٦		الإجمالي ن = ٦٨	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
المدى الزمني						
طويل	١	٣,١	٢	٥,٦	٣	٤,٤
قصير	٨	٢٥,٠	١	٢,٨	٩	١٣,٢
مناسب	٢٣	٧١,٩	٣٣	٩١,٧	٥٦	٨٢,٤
عدد المرات كافي						
نعم	١٦	٥٠,٠	٣٠	٨٣,٣	٤٦	٦٧,٦
لا	٢	٦,٣	–	–	٢	٢,٩
لحد ما	١٤	٤٣,٨	٦	١٦,٧	٢٠	٢٩,٤
درجة سهولة البرنامج						
سهل	١٨	٥٦,٣	٢٥	٦٩,٤	٤٣	٦٣,٢
لحد ما	١٤	٤٣,٨	–	–	١٤	٢٠,٦
صعب	–	–	١١	٣٠,٦	١١	١٦,٢

ومن منطلق مناسبة خصائص برنامج محو الأمية التابع لمركز تنمية مهارات المرأة الريفية بالقريتين، أصبح من الضروري معرفة درجة استفادة المبحوثات من هذا البرنامج، وقد أفادت ٨٠,٩٪ من المبحوثات أن درجة استفادتهن كانت كبيرة، و١٩,١٪ درجة استفادتهن كانت لحد ما، في حين لم تذكر أي مبحوثة أن درجة استفادتها ضعيفة (جدول ١٤) ، وهو ما يعد مؤشر جيد لمدى نجاح هذا الأسلوب في مجال محو الأمية مما يترتب عليه محاولة تعميم هذا الأسلوب مع المنظمات الأهلية المختلفة الذي يجمع بين تعلم محو الأمية والتدريب المهني في العديد من المجالات المختلفة التي تهم المرأة وهو ما أكد علية عوض (١٩٩٨) في دراسته.

جدول (١٤): توزيع المبحوثات وفقاً لدرجة الاستفادة من برامج محو الأمية المرتبطة بالمهارات اليدوية

القرية / درجة الاستفادة	بهيج		سيكلام		الإجمالي	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
كبيرة	٢٣	٧١,٩	٣٢	٨٨,٩	٥٥	٨٠,٩
لحد ما	٩	٢٨,١	٤	١١,١	١٣	١٩,١
ضعيفة	–	–	–	–	–	–
الإجمالي	٣٢	١٠٠	٣٦	١٠٠	٦٨	١٠٠

ونتيجة لما سبق فأنه عند سؤال المبحوثات عن مدى رغبتهن فى الاستمرار في التعلم بفصول محو الأمية التابعة لمركز تنمية مهارات المرأة الريفية في المستقبل القريب، أفادت قرابة نصف العينة (٥٢,٩٪) من أنهن على استعداد للاستمرار في التعلم ، في حين ذكرت ٣٦,٨٪ منهن أن ذلك يتوقف على الظروف الحياتية التي تمر بهن، بينما رفضت ٨,٨٪ منهن الاستمرار في التعلم (جدول ١٥).

جدول (١٥): توزيع المبحوثات وفقاً لمدى الرغبة في الاستمرار في التعلم بفصول محو الأمية التابعة لمركز تنمية مهارات المرأة الريفية

القرية / الرغبة في الاستمرار	بهيج		سيكلام		الإجمالي	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
نعم	١٥	٤٦,٩	٢١	٥٨,٣	٣٦	٥٢,٩
لا	٣	٩,٤	٣	٨,٣	٦	٨,٨
حسب الظروف	١٤	٤٣,٨	١١	٣٠,٦	٢٥	٣٦,٨
الإجمالي	٣٢	١٠٠	٣٦	١٠٠	٦٨	١٠٠

خامساً : مميزات وسلبيات تدريس محو الأمية بمركز تنمية مهارات المرأة الريفية من وجهة نظر معلمات محو الأمية بالمركز:

اقتصرت العديد من الدراسات على تناول آراء عنصر واحد فقط من عناصر العملية التعليمية بمحو الأمية وتعليم الكبار للوقوف على أسباب فشل جهود هيئة محو الأمية في حل

تلك المشكلة، ألا وهو الدارسين بفصول محو الأمية، في حين اهتمت دراسات أخري برأي المعلمين فقط، لذا كان من الضروري لضمان معرفة مدى نجاح مركزي تنمية مهارات المرأة الريفية في مواجهه بعض أوجه القصور في فصول محو الأمية الوقوف على آراء معلمات محو الأمية بالمركزين حول المميزات والمشاكل التي تقابلهن بالمركز.

وقد أوضحت النتائج بجدول (١٦) ترتيب أهم مميزات تدريس محو الأمية بمركز تنمية مهارات المرأة الريفية من وجهة نظر معلمات محو الأمية بالمركز مرتبة تنازلياً، حيث كان في مقدمة المميزات من وجهة نظر المعلمات في القريتين هو الحصول على المرتب بصورة دورية ومنتظمة في نهاية كل شهر، ثم جاء في المرتبة الثانية مدى مناسبة المكان للتدريس ، في حين اختلفت قرية بهيج عن قرية سيكلام في المرتبة الثالثة والرابعة حيث تبادلا فيها المواقع وهما ثقة المتدربات في المعلمة لكونها امرأة وانتظام الدارسات يشجع على الاستمرار في التدريس، وتتفق هذه المميزات مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة مثل شحاتة (١٩٩٦)، والجوهري (١٩٩٦)، وعطية (٢٠٠١)، والتي أشارت إلى أن من أهم معوقات محو الأمية هو عدم حصول المعلمين على أجورهم بصورة منتظمة ، وعدم وجود أماكن مهيأة لعملية التدريس وغيرها من تلك العقبات والذي يعد توافرها بالمركزين من المميزات.

جدول (١٦): مميزات تدريس محو الأمية بمركز تنمية مهارات المرأة من وجهة نظر معلمات محو الأمية مرتبة تنازلياً

القرية / المميزات	بهيج	سيكلام
الحصول على المرتب بصورة دورية ومنتظمة في نهاية كل شهر	١	١
المكان مهيأ بصورة جيدة للتدريس	٢	٢
ثقة المتدربات في المعلمة لكونها امرأة	٣	٤
انتظام الدارسات يشجع على التدريس	٤	٣
سهولة الوصول لموقع مركز تنمية مهارات المرأة الريفية	٥	٥

وتوضح النتائج أن هناك نوعاً جديداً من المشاكل في فصول محو الأمية لم يكن موجوداً في الفصول السابقة خارج المركز وقد اتفقت عليه معلمات محو الأمية بالمركز، ألا وهو تفضيل الدارسات في كثير من الأحيان التدريبات المهارية على محو الأمية مما يترتب عليه ضرورة

مراعاة ألا تطغي الدورات التدريبية الخاصة بالأنشطة الإنتاجية على التعلم بفصول محو الأمية، كما اتفقت المعلمات على أن عدم وجود عقود لمدة طويلة مع المركز تشعرهن بالقلق، ويمكن إرجاع عدم إمكانية تعاقد المركزين مع المعلمات لفترات طويلة لعدم وجود ميزانية لإدارة المركزين لفترات طويلة، مما يترتب عليه ضرورة مراعاة تلك النقطة حتى لا تكون سبباً في توقف نشاط المركزين في المستقبل، وأخيراً فقد أظهر الجدول وجود مشكلة تتوفر بقرية بهيج فقط وهي حدوث مشاكل من أزواج وأقارب الدارسات لعدم رغبتهم في استكمالهن تعليمهن مما يتطلب بذل مجهوداً أكبر في تعليم الدارسات وإقناع ذويهم (جدول ١٧).

جدول (١٧): المشاكل التي تعيق تدريس محو الأمية بمركز تنمية مهارات المرأة من وجهة نظر معلمات محو الأمية مرتبة تنازلياً

القرية / المشاكل	بهيج	سيكلام
الدارسات تفضل في كثير من الأحيان التدريبات المهارية على محو الأمية	١	١
عدم وجود عقود لمدة طويلة مع المركز تشعر المعلم بالقلق	٢	٢
مواجهة مشاكل من أزواج وأقارب الدارسات	٣	–

سادساً: مميزات وسلبيات التدريب على الأنشطة الإنتاجية بمركز تنمية مهارات المرأة الريفية من وجهة نظر المدربات بالمركز:

عند التعرض لمميزات التدريب على الأنشطة الإنتاجية بمركز تنمية مهارات المرأة الريفية من وجهة نظر المدربات بالمركز، أشارت نتائج جدول (١٨) إلى أتفاق المدربات على ترتيب المميزات تنازلياً وفقاً لدرجة أهميتها من وجهة نظرهن، حيث جاء في المرتبة الأولى الحصول على المرتب بصورة دورية ومنتظمة في نهاية كل شهر وهي تتفق مع نتائج معلمات محو الأمية السابق ذكرها، وهو ما يعد مؤشر هام لضمان نجاح المركزين وكذلك فصول محو الأمية الأخرى خارج المركز، وقد جاء في المرتبة الثانية أن العمل بالمركز قد فتح للمدربات أبواب رزق جديدة بالعديد من الجمعيات الأهلية لما قد لقاه التدريب على الأنشطة الإنتاجية من نجاح كبير كان له الصدى لدى الجمعيات الأهلية الأخرى ، ثم جاء في المرتبة الثالثة الإعداد والتجهيز بصورة جيدة لأماكن التدريب مما يساعد على تنفيذ الأنشطة الإنتاجية بصورة جيدة، ويلي تلك المميزات في الأهمية بقية المميزات الواردة في الجدول.

جدول (١٨): مميزات التدريب على الأنشطة الإنتاجية بمركز تنمية مهارات المرأة من وجهة نظر المدربات مرتبة تنازلياً

المميزات / القرية	بهيج	سيكلام
الحصول على المرتب بصورة دورية ومنتظمة في نهاية كل شهر	١	١
العمل بالمركز فتح لنا أبواب رزق جديدة بالعديد من الجمعيات الأهلية	٢	٢
أماكن التدريب معدة ومجهزة بصورة جيدة للتدريب	٣	٣
ثقة المتدربات في المدربة لكونها امرأة	٤	٤
إقبال المتدربات الكبير يشجع على التدريب	٥	٥
سهولة الوصول لموقع مركز تنمية مهارات المرأة الريفية	٦	٦

وقد كانت أهم المشاكل التي تقابل المدربات بالمركز هو عدم وجود طريقة لتسويق المنتجات بسهولة حيث لا يوجد منافذ لتسويق المنتجات مما يشعر المتدربات بالقلق في حالة رغبتهن بإجراء مشروع صغير في هذا المجال، كما تتشابه المشكلة التالية مع مشكلة معلمات محو الأمية في نفس الترتيب وهي مشكلة عدم وجود عقود لمدة طويلة مع المركز تشعر المدربة بالقلق، وقد جاء في المرتبة الثالثة ارتفاع تكلفة خامات الأنشطة الإنتاجية والتي لا تتناسب مع حجم المبيعات وهي نابعة عن المشكلة الأولى وتؤكد على ضرورة توفير منافذ بيع لتسويق المنتجات حتى لا تكون تلك المشكلة عقبة أمام استمرار المركزين، وأخيراً ظهرت مشكلة بمركز قرية سيكلام فقط وهي عدم مناسبة مساحة حجرة التدريب لأعداد المتدربات حيث قام المركز توفيراً للنفقات بضم كل دارسات فصلين من فصول محو الأمية في فترة تدريبية واحدة فقط للأنشطة الإنتاجية، وهي مؤشر سيء قد يؤثر على فاعلية التدريب وبالتالي إحجام الدارسات عن فصول محو الأمية (جدول ١٩).

جدول (١٩): المشاكل التي تعيق تدريب المهارات بمركز تنمية مهارات المرأة من وجهة نظر مدربين المهارات مرتبة تنازلياً

المشاكل / القرية	بهيج	سيكلام
عدم وجود طريقة لتسويق المنتجات	١	١
عدم وجود عقود لمدة طويلة مع المركز تشعر المدربة بالقلق	٢	٢
تكلفة خامات التدريب مرتفعة لا تتناسب مع حجم المبيعات	٣	٣
عدم مناسبة مساحة حجرة التدريب للأعداد الكبيرة للمتدربات	–	٤

سابعاً: أهم المشاكل التي تقابل مديري مركز تنمية مهارات المرأة الريفية لتنفيذ برامج محو الأمية:

بناءاً على النتائج السابقة والتي تشير إلى مدى نجاح مركزي تنمية مهارات المرأة الريفية في تنفيذ برامج محو الأمية بصورته الموجودة بالمركز، والتي تشير إلى وجود بعض المشاكل التي قد تؤثر على أنشطة المركز، فمن الأهمية الوقوف على أهم المشاكل التي تقابل مديري مركز تنمية مهارات المرأة الريفية لتنفيذ برامج محو الأمية حتى يمكن الوصول لبعض الحلول التي تساعد على استمرار المركزين في أنشطتهما، وقد أظهرت النتائج بجدول (٢٠) أن أهم المشكلات التي تقابل مديري المركز هي مشاكل مادية بالدرجة الأولى حيث تمثلت في عدم وجود ميزانية كافية للاستمرار في الأسلوب المستخدم لمحو الأمية بالمركز، وعدم وجود منافذ بيع لتسويق منتجات المركز، وضعف الإمكانات المادية للمتدربات مما يعيق الحصول على مقابل مادي للتدريب، وهي مشاكل تتطلب بذل مزيد من الجهد لحل تلك المشاكل، وقد أشار مدير مركز قرية سيكلام إلى أن الجمعية قد تنبهت لتلك المشاكل من البداية حيث كان هناك إتفاق بين الجمعية والوكالة الألمانية للتعاون الفني ومحافظة الإسكندرية على توفير منفذ لتسويق منتجات المركز ولكن لم ينفذ هذا الاتفاق حتى حينه وهي تتفق مع المشكلة المذكورة في المرتبة الرابعة للمركز، وقد أفاد مدير المركز في هذا الصدد أنهم يحاولون الآن شراء منفذ أو الحصول على تصريح لإقامة كشك، وقد اقتصرت مشكلة عدم قيام برنامج شروق بتجهيز النادي النسائي ومركز الحاسب الآلي حتى الآن على مركز تنمية مهارات المرأة الريفية بقرية بهيج، ويرى الباحثان أنها قد تؤثر على المركزيين بصورة كبيرة في المستقبل وقد ذكرها مديري المركزين هي عدم وجود الدعاية الكافية للمركز التي تجذب الهيئات والمتبرعين للمركز، مما يتطلب تدريب أعضاء مجلس إدارة الجمعيتين التابع لهما المركزين على كيفية التعامل مع الهيئات والمنظمات المختلفة وكيفية الدعاية للمركز بصورة فعالة.

جدول (٢٠): المشاكل التي تقابل مركز تنمية مهارات المرأة من وجهة نظر مديرين مركزي المهارات مرتبة تنازلياً

المشاكل / القرية	بهيج	سيكلام
عدم وجود ميزانية كافية للاستمرار في الأسلوب المستخدم لمحو الأمية بالمركز	١	١
عدم وجود منافذ بيع لتسويق منتجات المركز	٢	٢
ضعف الإمكانات المادية للمتدربات مما يعيق الحصول على مقابل مادي للتدريب	٣	٣
عدم قيام برنامج شروق بتجهيز النادي النسائي ومركز الحاسب الآلي حتى الآن	٤	–
عدم وجود الدعاية الكافية للمركز التي تجذب الهيئات والمتبرعين للمركز	٥	٥
عدم استمرار هيئة المعونة الألمانية في تقديم الدعم المالي للمركز	–	٤

التوصيات

بناء على النتائج السابقة فأنه يمكن تقسيم التوصيات إلى خمس فئات وهي:

أ- توصيات تتعلق بالدارسين:

(١) محاولة إيجاد فرص عمل لكل دارس بفصول محو الأمية، وذلك من خلال ربط محو الأمية وتعليم الكبار بالتدريب على الأنشطة الإنتاجية التي قد تدر دخلاً عليهم.

(٢) وضع نظام للحوافز والمكافآت سواء في صورة عينية أو مادية لتشجيع الأميين على الانتظام في الحضور لفصول محو الأمية.

(٣) أن يقتصر تدريس محو الأمية للمرأة على المعلمات الإناث فقط حتى يتناسب ذلك مع العادات والتقاليد في المناطق الريفية.

ب- توصيات تتعلق بمعلمي محو الأمية:

(١) الاهتمام بتوفير مرتبات معلمي محو الأمية بصورة منتظمة لما له من تأثير إيجابي عليهم في الاستمرار بالتدريس.

(٢) وضع حوافز مادية لمعلمي محو الأمية لتشجعهم على الاستمرار في التدريس سواء كان ذلك من خلال إعطاء مكافآت إضافية للمعلمين الذين يقومون بتعليم أكبر عدد من الأميين أو

منحهم مكافآت شهرية وسنوية شأنهم شأن العاملين بوزارة التربية والتعليم والوزارات الأخرى.

(٣) وضع حوافز معنوية من خلال تثبيت أو عمل عقود طويلة الأمد للمعلمين تشعرهم بالأمن نحو الاستمرار في العمل.

ج- توصيات تتعلق بالإمكانات المادية:

(١) توفير أماكن لتدريس فصول محو الأمية مجهزة بصورة تتناسب مع النواحي الجسمية والنفسية للدارسين، وفي هذا الصدد يمكن إنشاء أكثر من مركز بصورة غير مكلفة بالجمعيات الأهلية ومراكز الشباب بكل حي من أحياء محافظة الإسكندرية.

(٢) التوسع في إنشاء مراكز تنمية مهارات المرأة الريفية لما لها من تأثير على جذب المرأة للانتظام بفصول محو الأمية.

د- توصيات تتعلق بمركز تنمية مهارات المرأة الريفية:

(١) تدريب أعضاء مجالس إدارات الجمعيات الأهلية التي تنشأ مثل هذه المراكز ورفع قدرتها على كيفية التعامل مع الهيئات والمنظمات المختلفة من أجل دعم أنشطة المركز بصورة مستمرة .

(٢) الإعلان والدعاية لمثل هذه المراكز من خلال وسائل الإعلام المختلفة لإظهار نقاط القوة لهذه المراكز وبالتالي جذب العديد من الدارسات لهذه المراكز لمحو أميتهن.

هـ - توصيات تتعلق بالمرشدات الريفيات ومرشدات الاقتصاد المنزلي:

(١) ضرورة تدريب المرشدات الريفيات ومرشدات الاقتصاد المنزلي على كيفية الربط بين الأنشطة الإنتاجية التي ترفع من مستوى معيشة المرأة الريفية ومحو أمية الريفيات.

(٢) الاستفادة من أنشطة ومجالات الاقتصاد المنزلي في تحفيز الأميات الريفيات على حضور فصول محو الأمية.

(٣) نشر مفهوم مراكز تنمية مهارات المرأة الريفية ودراسته بصورة متعمقة بين طلاب مرحلة البكالوريوس شعبتي الإرشاد الزراعي والاقتصاد المنزلي حتى يكونوا نواة لنشر وإنشاء هذه الفكرة عند التخرج.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إعلان الإسكندرية (٢٠٠٤): المؤتمر الرابع للمجلس القومي للمرأة – المرأة المصرية والأهداف الإنمائية للألفية – http://www.undp.org.eg/arabic/Alex-dec.pdf .

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٠١): الكتاب الإحصائي السنوي لجمهورية مصر العربية – ١٩٩١-٢٠٠٠.

الجوهري، عبد الهادي (١٩٩٦): ظاهرة التسرب من فصول محو الأمية – الأسباب والعلاج – دراسة ميدانية –مؤتمر الجامعات المصرية نحو إستراتيجية جديدة للجامعات في الحملة القومية لمحو الأمية – جامعة المنيا والهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار– ٢٨ يناير.

الدسوقي، علي إبراهيم والباسل، ميادة محمد فوزي (١٩٩٢): معوقات محو الأمية من وجهة نظر طلاب شعبة التعليم الابتدائي وموجهيهم – مجلة كلية التربية بدمياط – جامعة المنصورة – العدد ١٧ – الجزء الثاني.

الطنوبي، محمد عمر (١٩٩٨): مرجع الإرشاد الزراعي – بيروت – دار النهضة العربية.

الطنوبي، محمد عمر (٢٠٠٢): أساسيات تعليم الكبار – الإسكندرية – بستان المعرفة.

تقرير التنمية البشرية (٢٠٠٣): برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ٠– وزارة التنمية المحليـــة – جهاز بناء وتنمية القرية المصرية – الإسكندرية – جمهورية مصر العربية.

جامع، محمد نبيل و الحيدري، عبد الرحيم وراشد، جمال والعزبي، محمد إبراهيم وعبد الرحمن، محمود مصباح والإمام، محمد السيد (٢٠٠٠): إقامة مشروع مدرسة الأجيال المتعددة – الشعبة المشتركة لتنمية القرية – أكاديمية البحث العلمي – قسم المجتمع الريفي – كلية الزراعة – جامعة الإسكندرية – الجزء الأول – التقرير السنوي.

جلال، عبد الفتاح (١٩٧٨): عوامل الإحجام في محو الأمية في البلاد العربية – آراء – السنة ٨ – العدد ٢ – سرس الليان – المركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار.

حلمي، شكري عباس ونوير، محمد جمال (١٩٨٢): دراسة لبعض قضايا التعليم غير النظامي في "إطار مفهوم التعليم المستمر" – القاهرة – دار التوفيق النموذجية.

خطاب، مجدي عبد الوهاب(٢٠٠٤): دراسة وصفية تقييمية لبرنامج تدريب إرشادي في مجال الاتصال للرائدات الريفيات في بعض محافظات صعيد مصر – مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية – كلية الزراعة – جامعة المنصورة – مجلد ٢٩ – العدد ١١.

خليفة، عبد القادر حسن (١٩٩٠): تقييم برامج محو الأمية وتعليم الكبار في ضوء متطلبات التطوير الثقافي للمجتمعات البدوية – رسالة دكتوراه – كلية التربية ببنها – جامعة الزقازيق.

رامداس، لاليتا (١٩٨٩): محو أمية النساء: مطلب عدالة – مستقبليات – مجلة التربية الفصلية – اليونسكو – المجلد ١٩ – العدد ١٤.

سليمان، إبراهيم محمد علي (١٩٩٣): بعض معوقات برامج الحملة القومية لمحو الأمية بجمهورية مصر العربية – التطبيق في محافظة الدقهلية – مجلة كلية التربية ببنها – أكتوبر.

شحاتة، حسن (١٩٩٦): ظاهرة الإحجام عن الالتحاق بفصول محو الأمية في مصر – أسبابها وعلاجها – دراسة ميدانية – مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس – الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار – القاهرة.

طعيمة، رشدي أحمد (١٩٩٩): تعليم الكبار وتخطيط برامجه وتدريس مهاراته – القاهرة – دار الفكر العربي.

عبد الدايم، محمد (١٩٨٥): تعليم الكبار في البلدان النامية – إدارته وتنظيم مؤسساته – مجلة التربية الجديدة – كلية التربية – جامعة الزقازيق – السنة ١٢ – العدد ٤.

عطية، رضا محمد عبد الستار(٢٠٠١): معوقات العملية التعليمية لدى الكبار بفصول محو الأمية بجمهورية مصر العربية – رسالة دكتوراه – معهد الدراسات والبحوث التربوية قسم تعليم الكبار – جامعة القاهرة.

عوض، توفيق عوض (١٩٩٨): تطوير نظام محو الأمية لتهيئة الدراسين للاستمرار في التعليم مدى الحياة – دراسة ميدانية – المركز القومي للبحوث التربوية – شعبة بحوث السياسات التربوية – القاهرة.

مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار (٢٠٠٧): الدليل الإحصائي للواقع التنموي بمحافظة الإسكندرية – إدارة الإحصاء – محافظة الإسكندرية – بيانات غير منشورة.

موسى، نهلة سمير السيد (٢٠٠٥): دراسة تقويمية لجهود الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الإسكندرية منذ ١٩٩٤ وحتى الآن – رسالة ماجستير – قسم أصول التربية – كلية التربية – جامعة الإسكندرية.

مينا، فايز مراد(٢٠٠١): التعليم في مصر الواقع والمستقبل حتى ٢٠٢٠ – القاهرة – مكتبة الأنجلو المصرية.

نوير، محمد جمال (١٩٩٨): نحو رؤية لاستراتيجيات تعليم الكبار في الوطن العربي، الواقع العربي، الصعوبات، الحاجات، الوسائل وآليات التنفيذ – التقرير الختامي لمؤتمر الإسكندرية السادس – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تونس.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Bown, lalage (2004): Women literacy and development: The impact of female literacy on human development and the participation of literate women in change – Bristol – Actioraid Development – Report No. 4.

Brookfield, Stephen (1990): Preparation of adult educators teaching immigrants – A case study of four academic institutions 1920 – 1929 – Diss – Abst Inter – Vol. 50 – No. 8.

Kwapong, Olivia(2005): Using adult education for empowerment of rural women –
(www.dvv.international.de/englisch/Publikationen/Ewb_ausgaben/65_2005/kwapong.htm - 44k).

Nansubuga, Agnes (2004): Women's adult education - A fundamental tool for empowerment – (www.ed.gov/about/offices/list/ovae/pi/AdultEd/index.html - 52k).

Paprock, E. Kenneth (1990): An exploratory study of non participation by older adult in organized educational activities – Diss – Abst Inter – Vol. 50 – No. 10.

Rehman, Shaheen (1993): Female functional literacy – (www.literacyonline.org/products/ili/webdocs/contents.html - 15k).

Webster (1988): Webster's new world dictionary – New York – Simon and Schuster, Inc. – Third addition.

ROLE OF RURAL WOMEN SKILLS DEVELOPMENT CENTERS IN ALEXANDRIA GOVERNORATE (A CASE STUDY)

M. G. M. Atwa[1] and Hoda M. Maher[2]

1 - Home Economics Department - Faculty of Agriculture, Alexandria University
2- Agricultural Extension Department - Faculty of Agriculture, Alexandria University

(Received: Nov. 6, 2007)

ABSTRACT: *This study was done in order to study the role of rural women skills development centers in Alexandria Governorate to decrease women literacy. This research included two elements for gathering data and information: First: primary resources, data through personal interview questionnaires with literacy women, teachers of literacy, trainers of productive activities and top leader for each center. Second: secondary resources, which provided data and information about present knowledge of the rural women development skills centers from directory of two centers in Seklan and Baheg villages. In this research, the percentage and frequencies were used as scientific methods for describing of data by using computer SPSS V.10. Program. The findings included the following points: (1) Willing of literacy women sample for going to the women rural skills development centers, due to suitable place for stung and airing area and founding of new duties for the literacy women sample through productivity training Programs. (2) There was some shortage prevent the main target of the center, one of it there was no marketing center for sealing the products of women through productivity training Programs through money payment. (3) Receiving the salaries at the end of each month for teachers of literacy and trainers of productive activities was one of the advantages of the centers. (4) One of the important shortage facing the top leader of the women rural skills development centers, there was no continuously financial support.*